

صفة المفروضة

فعمد جهال القوم إلى يده فحلوها وأدخلوه معه في البيت الذي كان فيه وأغلقوا عليه الباب وهم يطئون أن سيقضي إليه بمكروه فلما كان بعد ساعة صاحوا به فأجا بهم وخرج إليهم و كلهم كلام عاقل وهو يبكي بكاء شديدا فقالوا له خبرنا بقصتك وما كان فقال دخلت على هذا الرجل وأنا على ما قد علمتم من علي لا أعقل شيئا كمارأيتموني فقربني منه وأدناني وجعل يده على صدري والأخرى على رأسي فأحسست بطعم البرء يدب في جسمي حتى زال ما بي فقالوا له ادخل علينا إليه فسله يدعوا الله عزوجل لنا فدخل مع القوم إليه فلم يجدوه في البيت وستره الله عزوجل عنهم فمن عقل منهم عظمت ندامته وكثير أسفه قال سهل وهذا الرجل من بيت المقدس يقال له إدريس بن أبي خولة الأنطاكي .

773 عبد العزيز المقدسي .

أبو بكر بن شاذان قال سمعت عبد العزيز المقدسي يقول وكان من الأبدال لما بلغت الحلم أخذت على نفسي أن أرопتها وأمنعها من الآثام واستوقفت الله تعالى فوفقني واستعنت به فأعا نني ولقد حاسبت نفسي من يوم بلوغي إلى يومي هذا فإذا زلت لا تجاوز ستة وثلاثين زلة ولقد استغفرت الله عزوجل لكل زلة مائة ألف مرة وصليت لكل زلة ألف ركعة ختمت في كل ركعة منها ختمة وإنني مع ذلك غير آمن سطوة ربي عزوجل أن يأخذني بها وأنا على خطر قبول التوبية